

تحت المظلة ٠٠ وأنشودة القلق

● لعل السمو المبدع المحقق في الخلق القصصى المصرى عند نجيب محفوظ يحيلنا على قضية نقدية جديدة بالاعتبار والتناول .

فربما هو الكاتب المصرى الوحيد الذى تمكن أن يحصر ضمن اطار انشائى ذى فن رفيع كل ما اتيح للفكر المصرى الحديث والانسانى أن يحققه فى برهه معينة من تاريخه ، ان ثمة وشائج صلة قريبة بين انسياب رحلته الابداعية فى الرواية والقصة وبين نيلنا الزاخر فى تدفقه غير المتقطع ، لا يبغى الحوادث مجزأة ولا يرغب فى النبذ منفصلة بل يعنيه التكامل فى كل شىء ، وفى سبيل الكمال يستغرق فينسى نفسه كما لو كان أمره يتوقف على اكتمال الجزء والكل منها ، هو لب الصبر والصدق والجلد والتأنى وخلاصتها ، بمقتضى هذا الاعتبار الخاص وبالإضافة الى ضرورة استحضار رؤية جمالية تتعمق نوعية الالتحامات الداخلية لأعمال نجيب محفوظ ككل تستقبل اضافته الجديدة فى مجموعة (تحت المظلة) ٠٠ ان خصوصية وجزئية ما قدمه من تجربة قصصية فى هذه المجموعة قد نراها أوضح عندما نعيد الكلية الى الأجزاء المبعثرة من ابداعه الروائى والقصصى طوال رحلة الابداع الطويلة .

● والانطباع العام الممكن تصوره لجوهن عالمه الفنى المتعدد الجوانب الكثير الحيل قد نجده فى نوعيات الاختبارات